لا اجتبي بتنبني الحواضر في الربيع ٠ وما يطبي قلوب النساء ٠

اي لا ابحث بما يبنيه اهل الحواضر في البلاد ولا بالمسك الزكي يستميل قلوب النساء. وانما ابحث بثناء العلياء. وبالمسك الزكي هو طيب الثنا. ويقال طباه واطباه اذا دعاه واستماله ومنه قول كثير: فان اعجلته لم يطب الكلب ريحها: وان ظلت في مجلس القوم شمت: يعني انه من جلد مربوع طيب الرائحة ٠

٠ نزلت اذ نزلتها الدار في احسن منها من السنا والسناء ٠

يقول ان الدار نازلة منك لما نزلتها فيهم هوا حسن منها رفعة وضوءا اي تجملت الدار بك وتزينت بنزولك

٠ حل في منبت الرياحين منها ٠ منبت المكرمات والالاء ٠

٠ تنفض الشمس كلما حاولت ٠ الشمس بشمس منيرة سوداء ٠

يريد انه في سواده مشرق الوجه باشراقه في سواده يعني الشمس ويجوز ان يريد شهرته وانه اشهر من الشمس ذكرا او يريد نقاءه من العيوب فلا تعود اليه شائبة من العيب ويجوز ان يريد بالانارة الشهرة لان المبين مشهور فيقيل المشهور مبين ويدل على صحة ما ذكر قوله

٠ ان في ثوبك الذي المجد فيه ٠ لضياء يزري بكل ضياء ٠

اخبر انه اراد بالانارة ضياء المجد وضياؤه شهرته ونقاؤه مما يعاب به وان ذلك الضياء اتم من كل ضياء

٠ انما الجلد ملبس وابيضاض ٠ النفس خير من ابيضاض القباء ٠

يقول الجلد ملبس يلبسه الانسان كالقباء والثوب ولان تكون النفس بيضاء

رغبة

نقية من العيوب خير من ان يكون الملبس ابيض

٠ كرم في شجاعة وذكاء ٠ في بهاء وقدرة في وفاء ٠

اي لك كرم في شجاعة يريد انه كريم شجاع ذكي الطبع بهي المنظر ذو قدرة على ما يريد وارادة بالعهد والوعد وفا بما يقول ٠

٠ من لبيض الملوك ان تبدل اللون ٠ بلون الاستاذ والسحناء ٠

يقول الملوك البيض الالوان يتمنون ان يبدلوا الوانهم بلونك وان تكون هيئتهم في اللون كهيئتك والسحناء الاثر والهيئة يقال رأيته وعليه سحناء السفر يقول من يكفل لهم بهذه الامنية ثم ذكر لما تمنوا هذا فقال

٠ فتراها بنو الحروب باعيان ٠ تراه بها غداة اللقاء ٠

اي لتراهم اهل الحروب بالعيون التي يرونك بها وذلك لان الاسود مهيب في الحرب ولا يظهر عليه اثر الخوف ايضا

٠ يا رجاء العيون في كل ارض ٠ لم يكن غير ان اراك رجائي ٠

٠ ولقد افنت المفاوز خيلي ٠ قبل ان نلتقي وزادي ومائي ٠

يذكر طول الطريق اليه وان ذلك اهلك مركوبه وزاده والمعنى اني قد رزئت على بعد ما بيننا طول المسافة

لعله فارمني

٠ فارم بي ما اردت مني فاني ٠ اسد القلب آدمي الرواء ٠ ٥ ادمي

يقول استكفني ما شئت لاكفيك ووجهني اليه فاني كالاسد شجاعة وان كنت آدمي الصورة

٠ وفؤادي من الملوك وان كان ٠ لساني يرى من الشعراء

قافية الكاف الساكنة

وقال ابو الطيب بالكوفة في شهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

Copyright © King Saud University